رأي

السياحة البيئية

ماجد الدويش

أنشطة السياحة البيئية متعددة كالتخييم والصيد والتصوير، وغيرها، ويمارسها العديد في الكويت خارج سياق المحافظة على البيئة والاستدامة بل والمتعة الحقيقية.

لاحظ عزيزي القارئ أن صحراء الكويت الخالية من الغطاء النباتي الذي تعيش في ثناياه الكائنات الحية من حشرات وقوارض هي الغذاء الرئيسي للثدييات والطيور المهاجرة والمستوطنة لا أحد يستفيد من وضعها الحالي، لا الزائر والمحب لها مستفيد، ولا صاحب الماشية، حيث لا شيء ترعاه ويعتمد على ما يشتريه من علف للمحافظة عليها.

فلا مناص من طريقة إدارة مختلفة للأراضي العامة والمحميات، أتذكر في صيف 2011 كنت في زيارة لإحدى المحميات في صحراء أريزونا، وهي لا تختلف كثيرا عن صحراء الكويت ومناخها، وكان المرشد المسؤول عن الرحلة قد حجز لنا مسبقا فيما يسمى (campground)، وهو مكان على مدخل المحمية ينقسم إلى عدة مربعات لا تختلف مساحتها عن مساحة أي مخيم هنا بالكويت مجهز بنقاط كهرباء ومياه حلوة وتصريف للمجاري بحيث تستطيع التخييم أو جلب الكرفان الخاص بك، وتحيط بتلك المربعات المطاعم ودورات المياه ومحلات السوبر ماركت ومغسلة ملابس وموتيل نظيف للإقامة إذا كنت لا تحب التخييم، بحيث تنحصر الأنشطة البشرية داخل هذا المكان فلا يؤثر على الطبيعة من حوله، وفي داخل المحمية ممرات للمشي والخيول بحيث لا تؤثر على الغطاء أثناء التجول في المحمية ومشاهدة الطيور والغزلان وغيرها من الكائنات.

منذ تلك الزيارة وأنا أتساءل: لماذا لا نفعل ذلك؟

أذكر هنا أنه خلال تلك الرحلة، أخبرني المرشد الخاص بها أنه في بعض الأحيان يستغرق حجز مكان بالمحمية عدة أشهر نظرا لشدة الإقبال عليها!

بوضوح

الكوادر الوطنية الشابة

د.محمد خالد الحجيفة

الشباب هم مستقبل أي بلد، وهم الدعامة الحقيقية لنهضته، ويعد الاهتمام بالكوادر الوطنية للشباب من أهم الأسباب التي تسهم في تسريع عجلة التقدم نحو التجديد والتميز.

هذا ما يمكن قوله ببساطة شديدة، حينما نتحدث عن الشباب، وما يمثلونه من قيمة مستقبلية مهمة في حياة المجتمع.

وحينما نضع الشباب في سدة المسؤولية ونعودهم على اتخاذ القرارات، خصوصا الشباب النابهين المتميزين الذين يحملون في أنفسهم الطاقة والرغبة في العمل، فإن ذلك سيدفع إلى المزيد من التطوير في كل مناحي الحياة.

ولكن حينما نهمل الشباب وطاقاتهم، ولا نعترف بقدراتهم، وننظر إليهم على أنهم ما زالوا صغارا غير قادرين على القيادة والعمل الجاد، فإننا في هذه الحال لن نتمكن من النهوض بالمجتمع، وتحقيق تطلعاته نحو الازدهار والتقدم.

ونحمد الله أن بلدنا الكويت يحمل خاصية تميزه عن أي مجتمع آخر، وهذه الخاصية تتمثل في أن الشباب هم الأكثرية فيه، وهم يمثلون العدد الأكبر مقارنة بكبار السن سواء الذكور أو الإناث، وهذا يعد ميزة للكويت، ستتمكن من خلالها أن تبني المستقبل على أرض صلبة متينة.

ونحمد الله أن حكومتنا الرشيدة قد تنبهت إلى هذه المسألة المهمة، وفتحت المجال للشباب في أن يشغلوا المناصب والمسؤوليات الكبيرة، في القطاعين الحكومي والرسمي، وبتنا نرى شبابا في سدة القيادة.

بكل تأكيد خطوة تمكين الشباب من المناصب المهمة تحتاج إلى متابعة من الكبار لتقييم هذه التجربة، وتكرار مع من أثبت جدارته، وتوجيه من لا يتمكن من المضي على الطريق الصحيح، فنحن نحتاج إلى الشباب من أجل بناء المستقبل، كما نحتاج إلى الكبار أصحاب الخبرة والدراية بالحياة من أجل التوجيه والإرشاد.

وفي الكويت، ترى الشباب وزراء ووكلاء، وتراهم مديرين ورؤساء أقسام، وفي كل المناصب المهمة، وأمنياتنا ألا يتعرض هؤلاء الشباب إلى الصعاب أو المعوقات التي قد تحبط هممهم، وتبعدهم عن العمل والجهد والاجتهاد، فالشباب رغم امتلاكهم الحيوية والنشاط، إلا أن المعوقات قد تجعلهم يهملون أحلامهم ويبتعدون عنها كل البعد، ما يؤدي إلى توقف عجلة التطور نحو المستقبل.

وإعداد الشباب ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع يبدأ من الطفولة المبكرة، وهذا الأمر متروك لأولياء الأمور والمدرسة، ثم المراحل التعليمية الأخرى، وذلك لصناعة أجيال تفكيرها يكون في مستقبل الوطن.

ومضات

الزواج.. بين وعي متغير وتوازن مطلوب

د.خالد الهيلم الزومان

Khaledalhailam@gmail.com

يشهد مفهوم الزواج والأسرة في مجتمعاتنا اليوم تحولات لافتة بفعل التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت تشكل وعي الشباب والفتيات أكثر من الأسرة ذاتها. وبين تجارب فردية تروى خارج سياقها، وشعارات جذابة في ظاهرها، يتسلل خطاب يربك فكرة الزواج بدلا من أن يعالج إشكالاته.

لا يمكن إنكار وجود علاقات زوجية فاشلة، أو ممارسات خاطئة من بعض الرجال أو النساء، تركت آثارا اجتماعية ونفسية عميقة، لكن الخطورة تكمن حين تتحول هذه الحالات الاستثنائية إلى صورة عامة، يبنى عليها تصور سلبي عن الزواج نفسه، بدل التمييز بين الخلل في التطبيق وسلامة الفكرة.

ومع ما حققته المرأة من حقوق قانونية وضمانات مالية، وهي مكاسب عادلة ومهمة، برزت أصوات تخلط بين الاستقلالية الصحية والقطيعة الأسرية، وتقدم التمكين بوصفه نقيضا للتفاهم والشراكة. وفي المقابل، يشعر بعض الرجال بأن دورهم بات محل تشكيك دائم، الأمر الذي يوسع فجوة عدم الثقة بين الطرفين.

والحقيقة أن الزواج، في جوهره، ليس صراعا بين جنسين، ولا ميدانا لإثبات القوة، بل علاقة إنسانية تقوم على السكينة والتكامل وتحمل المسؤولية المشتركة. وقد لخص القرآن هذا المعنى بدقة حين قال تعالى: (وجعل بينكم مودة ورحمة)، فالمودة ليست عاطفة عابرة، والرحمة ليست ضعفا، بل قيمتان تبنى بهما الأسرة وتستمر.

ويتزامن هذا المشهد مع خطاب عالمي يدعو إلى تأخير الزواج وتقليل الإنجاب، ويقدم الأسرة التقليدية بوصفها عبئا اجتماعيا، في حين تؤكد التجارب الإنسانية أن الأسرة المتوازنة كانت ومازالت حجر الأساس في الاستقرار النفسي والاجتماعي، ورافدا أساسيا لبناء المجتمعات.

إن التحدي الحقيقي اليوم لا يكمن في الرجل ولا في المرأة، بل في غياب الخطاب المتزن الذي يجمع بين التجديد والحفاظ على القيم، ويعيد للزواج معناه بوصفه مشروع حياة قائم على المودة والمسؤولية، لا ساحة صراع أو تصفية حسابات.

رؤى اقتصادية

حمد عبدالغفور محمود مدوه

@HamadMadouh

hamedmadouh919@hotmail.com

آفاق العمل في عصر الذكاء الاصطناعي.. بين التهديد والتحول

تخيل عزيزي القارئ، أن تستيقظ ذات صباح، لا لتبدأ يوما جديدا، بل لتبدأ مرحلة مختلفة تماما من حياتك، لتواجه عالما يعيد تشكيل نفسه أمام عينيك، عالم لم يعد يقاس بالثوابت، بل بالحركة لا يعترف بالمسميات، بل بالقدرة على التجدد.

ففي هذا الزمن الذي نعيشه اليوم، لم يعد النجاح ميراثا يتداول ولا صدفة تنتظر، بل اصبح انعكاسا لقرار داخلي، ينبع من أعماقك أن تختار لتتعلم، أن تتغير، أن تعيد تشكيل ذاتك كما يعيد الكون تشكيل ملامحه في كل لحظة.

إن الذكاء الاصطناعي لم يعد فيه مستقبل الوظائف موضوعا نظريا أو تكهنات أو سيناريوهات، بل أصبح واقعا حاضرا يتجلى في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. فما كان ينظر إليه قبل سنوات على أنه خيال علمي، تحول اليوم إلى حقيقة مدعومة بالأرقام والتقارير الصادرة عن المؤسسات البحثية والتقنية العالمية. هذه المعطيات تؤكد أن التحولات الجذرية في سوق العمل ليست مجرد احتمالات مستقبلية، بل هي مسار قائم بالفعل يعيد تشكيل طبيعة الوظائف والمهارات المطلوبة، ويضع أمام المجتمعات تحديات وفرصا غير مسبوقة.

فالتغيير الذي كان يستغرق عقودا بات يحدث خلال أشهر، ومهن الأمس باتت تستبدل بوظائف لم نسمع بها من قبل.

تشير تقديرات بنك «غولدمان ساكس» إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يهدد نحو 300 مليون وظيفة عالميا خلال السنوات الـ 5 المقبلة، في الوقت الذي يتوقع فيه أن يسهم في خلق ما يقارب 170 مليون فرصة عمل جديدة في مجالات مرتبطة بالتقنيات الحديثة. وفي المقابل، يحذر صندوق النقد الدولي من أن ما يقارب 92 مليون وظيفة تواجه خطر الاختفاء نتيجة وتيرة التطور السريع في هذا المجال.

لذلك فإن هذا التحول الذي يقوده الذكاء الاصطناعي ليس مجرد نقلة تقنية، بل فرصة لإعادة صياغة مستقبل العالم. غير أن هذه الفرصة لن تؤتي ثمارها إلا بوعي جماعي ومسؤولية مؤسسية، تضمن أن يكون هذا التغيير رافعة لتنمية شاملة ومستدامة، لا مجرد موجة عابرة..

«مؤسسة ماكينزي»

وفي هذا السياق، تشهد دول مجلس التعاون الخليجي حراكا واسعا يتمثل في مبادرات وبرامج متخصصة بـ «مهارات المستقبل»، تعكس رؤيتها نحو التنمية المستدامة. ومن أبرز هذه الجهود على سبيل المثال مبادرة «مهارات المستقبل» التي أطلقتها «وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات» في المملكة العربية السعودية الشقيقة، بهدف تمكين الكفاءات الوطنية وتأهيلها لتلبية احتياجات سوق العمل المتغير، انسجاما مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في بناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والمهارات الرقمية. إضافة إلى ذلك فمن أهم أهداف البرنامج هو تمكين المرأة السعودية في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وزيادة مشاركتها في سوق العمل.

مهرجان دبي للذكاء الاصطناعي: جمعت الدورة الأولى من «أسبوع دبي للذكاء الاصطناعي 2025 التي تم تنظيمها خلال الفترة من 21 إلى 25 أبريل 2025، تحت مظلتها مبادرات رائدة مثل خلوة الذكاء الاصطناعي، ملتقى دبي للذكاء الاصطناعي، التحدي الدولي للذكاء الاصطناعي، مهرجان دبي للذكاء الاصطناعي، حيث كان الهدف من هذا الأسبوع استعراض رؤية دبي لمستقبل الذكاء الاصطناعي، وتسريع تبني تطبيقاته، وتمكين المؤسسات والأفراد من استكشاف إمكاناته الثورية، بما يواكب خطة دبي السنوية لتعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة.

رأي

د.عبدالعزيز سعود السبيعي

الطفل والفضاء الرقمي.. من يملك حق القرار؟

لم تعد قضية وجود الأطفال في الفضاء الرقمي مسألة ترف تربوي أو اختلاف وجهات نظر بين الآباء، بل أصبحت قضية حقوقية وقانونية بامتياز، تمس جوهر مسؤولية المجتمع والدولة في حماية الطفل من المخاطر المستجدة التي فرضتها الثورة الرقمية.

فالطفل، بحكم تكوينه النفسي والعقلي، لا يملك القدرة الكاملة على التمييز بين ما هو آمن وما هو ضار، ولا يدرك الآثار بعيدة المدى التي قد تتركها وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكه وصحته النفسية وهويته القيمية. وهذه حقيقة لم يعد ينكرها الفقه القانوني ولا الاتفاقيات الدولية، التي أكدت بوضوح أن مصلحة الطفل الراجحة هي المعيار الأعلى في كل قرار يتعلق به.

ومن هنا، فإن الولاية القانونية الممنوحة للوالدين والجهات الوصية لا تعد سلطة تقييد، بل واجب حماية. فحق الاختيار لدى الطفل حق متدرج، يمنح بقدر العمر والنضج، ولا يمكن أن يكون مطلقا حين يتعلق الأمر بسلامته النفسية أو الفكرية. ومن هذا المنطلق، فإن تقييد أو منع استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن وصفه بالتشدد أو العداء للتكنولوجيا، بل هو إجراء وقائي مشروع ينسجم مع روح القانون ومقاصده.

إن خطورة هذه المنصات لا تكمن في التكنولوجيا ذاتها، بل في طبيعة إدارتها. فهي تدار عبر أنظمة ذكية وآليات رقمية هدفها الأساسي تعظيم التفاعل والربح، دون اعتبار حقيقي لخصوصية الطفل أو لحساسية مراحل نموه. ونتيجة لذلك، يجد الطفل نفسه مكشوفا لمحتوى غير مناسب، أو عرضة للتنمر الإلكتروني والاستغلال، أو محاطا بأنماط سلوكية تطبع العنف والانحراف، فضلا عن آثار نفسية قد تمتد إلى القلق والاكتئاب واضطرابات السلوك.

إن ترك الطفل دون ضوابط رقمية ليس حيادا، بل تقاعس عن أداء واجب قانوني وأخلاقي. فالحماية في هذا السياق ليست تقييدا للحرية، بل ضمان لمستقبل سليم. وهي مسؤولية لا تقع على الأسرة وحدها، بل تمتد لتشمل المشرع، والمؤسسات التعليمية، والإعلام، وشركات التكنولوجيا التي لا يمكن إعفاؤها من مسؤوليتها الاجتماعية.

وفي زمن يتسارع فيه التطور الرقمي، يبقى السؤال الحقيقي ليس: هل نمنع الأطفال من التكنولوجيا؟ بل: كيف نضمن أن تكون التكنولوجيا في خدمة الطفل، لا على حسابه.

انتظارات

امنح قلبك العناية

@bnder22

دالي محمد الخمسان

dali_alkhumsan@hotmail.com

القلب هو العضو المهم في جسم الإنسان، وهو المسؤول عن ضخ الدم، ويحتوي على نظام كهربائي عجيب ومعقد، ويشمل هذا النظام حركات ميكانيكية بين دقاته المتعددة التي تتحكم في فتح وإغلاق الصمامات التي تساعد في انضباط الوظائف الحيوية للجسم، وحصول كل خلية من جسم الإنسان على الدم من القلب باستثناء القرنية.

ينبض القلب أكثر من مائة ألف نبضة في اليوم الواحد ويضخ نحو 1,5 غالون من الدم كل دقيقة، وهو من عجائب خلق الله في دقة مقدرته وحسن صناعته، وهو يعتبر سر من أسرار الحياة.

يعتبر القلب هذا المخلوق المعجزة رمزا للمشاعر والحب والعطاء والإنسانية، فعلينا جميعا أن نحافظ عليه ونمنحه العناية والاهتمام ونبعد عنه الغضب والقلق والحقد والكراهية لأنها من الأمور التي تضره وتتعبه، وان نراعي الابتعاد عن الأكل غير الصحي والدهون وممارسة الرياضة بانتظام.

وصدق رسولنا ﷺ حين قال: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» رواه البخاري.

إن ما يفسد القلب هو ابتعاد الإنسان عن ذكر الله والغفلة عن آثار الذنوب والمعاصي وظلم الناس والحقد عليهم والحسد المنتشر في المجتمع الذي من آثاره أن يكون قلب الحاسد ممتلئا بالحقد والضيق والهم والعداوة والاعتراض على ما منحه الله للآخرين من النعم.

أبدع زهير بن أبي سلمى حين قال:

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه
ومن لا يكرم نفسه لا يُكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه
ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

إلى كل من يبحث عن السعادة والاطمئنان: ابدأ بقلبك وامنحه الرعاية وطهره من الظلم والحقد واغسله بالتوبة وزينه بالمحبة والرضا والخير واحفظ قلبك من الضرر لأنه النبض الذي لا يعوض، وسلمت قلوبكم من كل شر ومكروه.

أفكار

وسائل التواصل.. شاهد لك أو عليك

مرزوق فليج الحربي

في العصر الحديث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا من حياة الناس اليومية، حيث تستخدم في التواصل وتبادل الأفكار ونشر الأخبار وبناء العلاقات. ورغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه الوسائل، إلا أن سوء استخدامها أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية التي تهدد الأفراد والمجتمع، حيث تقوم أخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مجموعة من القيم المهمة مثل الصدق، واحترام الآخرين، وحفظ الخصوصية، وتحمل المسؤولية فيما نكتبه أو نشاركه، فالمستخدم الواعي يدرك أن كل كلمة أو صورة ينشرها قد تؤثر في الآخرين سلبا أو إيجابا.

ومن أخطر السلوكيات السلبية المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي ترويج الشائعات والأخبار الكاذبة، حيث يؤدي نشر معلومات غير صحيحة إلى إثارة الفتن، وإلحاق الضرر بالأشخاص والمجتمعات، ونشر الخوف والبلبلة بين الناس وتهديد أمن المجتمعات وتشوية صور الرموز الدينية والسياسية والاجتماعية والطعن فيهم عبر مجموعة من المعلومات المغلوطة والمشوهة وعبر حسابات وهمية، حيث يظن البعض أن التخفي خلف اسم مستعار يبرر الإساءة ويشعره بالأمان.

كذلك يظهر انتحال الشخصية كأحد السلوكيات غير الأخلاقية، حيث يقوم بعض الأشخاص باستخدام أسماء أو صور غيرهم لخداع الناس أو الإساءة إليهم، وهذا يعد اعتداء على الحقوق وخرقا للأمانة والثقة.

أما من الناحية الدينية فإن الإسلام يدعو إلى التحلي بالأخلاق الحسنة، ويحرم الكذب والغيبة والنميمة والبهتان وترويج الإشاعات وقذف الأعراض والافتراء على الناس، حتى لو كان ما ينقل صحيحا فإن ديننا الإسلامي يأمر بالستر ويحرم نشر الفضائح، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا)، كما حذر النبي ﷺ من إيذاء الناس في أعراضهم وسمعتهم، وجعل حفظ الكرامة الإنسانية من أعظم القيم. وكل ما ينشر عبر وسائل التواصل يدخل في باب الكلام الذي يحاسب عليه الإنسان لحديث الصادق المصدوق ﷺ: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم».

ولمواجهة هذه السلوكيات السلبية، يجب نشر الوعي بأخلاقيات الاستخدام الصحيح، وتعزيز الرقابة الذاتية، والتفكير قبل النشر، وعدم الانسياق خلف الشائعات، والإبلاغ عن الحسابات المسيئة، واستعمال هذه الوسائل فيما ينفع الفرد والمجتمع.

وفي الختام، فإن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فإما أن تكون وسيلة للبناء ونشر الخير، أو وسيلة للهدم ونشر الفتن. والاختيار يعود إلى وعي المستخدم وأخلاقه والتزامه بالقيم الدينية والإنسانية.